(392) متوقع كتوقعه. قوله تعالى: يابني آدم إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون (34) آية بلاخلاف. هذاخطاب من ا تعالى لجميع بني آدم المكلفين منهم أنه يبعث إليهم رسلا منهم يقصون عليهم آيات ا وحججه وبراهينه، وهو ماأنزله عليهم من كتبه ونصب لهم من أدلته. وقوله " إما " أصله (إن) حرف الشرط دخلت عليه (ما) ولدخولها دخلت النون الثقيلة في (يأتينكم) ولو قال: إن يأتينكم، لم يجز، وإنما كان كذلك، لان (ما) جعلته في حكم غير الواجب، لانه ينزل منزلة ماهو غير كائن حتى احتيج معه إلى القسم مع خفاء أمره من جهة المستقبل، ولم يجز دخول النون على الواجب في مثل هو، هون، لان هذه النون تؤذن بأن مادخلت عليه قد احتاج إلى التأكيد لخفاء أمره من جهة المستقبل. وانه غير واجب لخفاء أمره من هاتين الجهتين، لاجله احتاج إلى نون التأكيد. وإنما قال " رسل منكم " بلفظ الجمع، وإنما أتى هؤلاء رسول منهم لانه على تقدير يأتين لكل أمة، فصار كأنه خطاب لجميع المكلفين. وجواب (إن) يحتمل أن يكون أحد أمرين: أحدهما - أن يكون قوله " فمن اتقى " منكم " وأصلح " لان التفصيل يقتضي منكم. الثاني - أن يكون محذوفا يدل الكلام عليه كأنه قال فأطيعوهم. وقوله " يقصون " فالقصص وصل الحديث بالحديث في وصل الحديث الممتنع بحديث مثله.